اول نيسان بارح غبطته بيروت على القطار الحديدي شاخصاً الى زحلة يصحبه كل من صاحبي السيادة والنظام وحضرت سلامه فرقة من الجنود الشاهانية امام دار الحكومة والثكنة العسكرية به
السيادة المطارنة نيقوديموس قاضي والمطران [illegible] دوماني والمطران اغابيوس معلوف ودخلت محلة الزحليون مزدانة بسعف النخل والاغصان والاعلام العثمانية فدخل غبطته
والايكونوموس ميخائيل شريم حاملاً اسرار غبطته فشيع بالاكرام واحتفل الاهالي بعيد وحالية ونزل من المركبة الخورنية عند باب المحلة وارتدى بالرداء الارجواني ومشى امامه الكهنة بملابسهم
وغيرها باستقباله عند مروره بها وتناول طعام الغذاء في تعلبايا في منزل الوجيه الجبيلية ينشدون الاناشيد الروحية وجوقة من الولدان تتقدمهم حاملين الشموع واغصان ال
الى ان وصل فيها ثم شخص الى زحلة فلاقاه موكب حافل من الاهالي يزيد عن ١٠ آلاف الزحليون يهتفون مبادرين الى لقياه باسم الرئاسة الى ان وصل دخول غبطته بعيد الشعانين
نفس فعزى الطائفة بفقد رئيسها الكلي الرحمة السيد اغناطيوس ملوك وقام حيناً الاقرع في اليوم الثاني والتشبيه مصيب من عدة وجوه . ولما دخل الكنيسة دعا دعاءً
حافلاً عن نفسه وعن سيادة الشيخ الجليل ابروطوبرزفتيروس فيلبس نمير (توفي الى رحمة ربه للحضرة السلطانية وللحضرة دوشكو ناظم باشا والي الولاية السورية وحث الحاضرين
فعادى في اوائل ك سنة ١٨٩٩) ذاكراً جميله عليه منذ كان في صف الاكليروس ابو سقفية للتحاب والاتفاق وقد توافد للسلام على غبطته وجهاء الاهالي من كل الملل
بالمدرسة البطريركية وقدم زحلة وفد من فاضل الملة بالشام لتهنئة غبطته والمرافقين للذين ساهم الروحيون وقناصل الدول وفي اليوم الثاني اقام قداساً وجنازاً —
الى دمشق فوصل غبطته اليها في ٦ نيسان فكان ذلك اليوم يوم مهرجان وسرور عند نفس كفه الطيب الذكر السيد غريغوريوس يوسف الاول وابنه باحوهي
عموم الاهالي الذين نشروا في ربوع المدينة لاستقباله فدخل المدينة بموكب حافل الاهالي له من آثار الطيبة ومنذ ثم قضى غبطته ثلاثة اشهر في دمشق يشتغل بشؤون الملة